

تزايد علم الأئمة (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

هل أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) يتكاملون علمياً ، وأخلاقياً ، وعَمَلِيّاً ، وعقائدياً في حياتهم الدنيا كسائر البشر ، أو أنهم على سوية واحدة في هذه الأمور منذ ولادتهم الشريفة وحتى استشهداهم (عليهم السلام) ؟

الجواب:

إذا كان المقصود من تكامل أهل البيت (عليهم السلام) تكاملهم بالشكل المتداول للإنسان العادي ، وهو الدراسة على أيدي مدرسين ، وتَفَتُّح المطالب بالتدريج ، فهو أمر مرفوض .

إذ لم ينقل أي تاريخ أنهم (عليهم السلام) قد تكاملوا بهذا الشكل ، بل إن بطلان ذلك هو من المسلمات بين الإمامية .

وإذا كان المقصود تزايد معلوماتهم بشكل غيبي من خلال الإلهام وما شاكله من الطرق الغيبية فهو أمر مقبول .

وقد ورد في بعض الروايات المذكورة في الكافي أنهم يزدادون في كل ليلة جمعة وإلا ينفذ ما عندهم .

وقد أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى تزايد علمه بقوله :

(عَلمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف باب ، يفتح لي من كل باب ألف باب) .